الثورة الاحد 22 ذو الحجة 1431هـ الموافق 28 نوفمبر 2010م العدد (16818)

دائرة الضوء:

بدل متوف

د. سامية عبدالمجيد الأغبري

قد يستغرب معظمكم لاختياري مصطلح «بدل متوف» عنوانا لمقالتي، ويعتقد بأن الهدف هو الإثارة ليس إلا، والحقيقة أن هذا العنوان لم يأت اعتباطا ولكن العنوان بحد ذاته يثير قضية اجتماعية هامة وغاية في الخطورة، وتؤرق معظم المواطنين من الفقراء والمعدمين، والمعوزين وهم كثر..

فحين وصلت إلى القرية لقضاء إجازة العيد وبعدها نزلت لتعز سمعت حكايات مؤلمة لنساء أرامل ومطلقات ومن أسر فقيرة لا يجدن عائلا يوفر لهن أبسط متطلبات المعيشة، وكنت قد نصحت بعضهن بالبحث عن عمل يقتتن منه إلا أنهن لم يجدن العمل.
وحين ذهبن لتسجيل أنفسهن في سجل وزارة الشئون الاجتماعية أو لدى بعض أهل الخير في المنطقة لم تتح لهن الفرصة فقد كان رد المسئول عن تسجيل الأسماء بأن المجال غير متاح والمبالغ المرصودة محدودة بحسب المسجلين.
وحاولت بعض النسوة أن يستعطفن المسئولين عن تسجيل وصرف المستحقات المالية والعينية الشهرية لعلهم يرحمون حالهن فما كان منهم إلا أن يتصرفون بطريقة مهذبة كي يتخلصون من إلحاح أي منهن بالقول : عندما يتوفى شخص سنضعك بدلا عنه.
وهكذا حين يطالب المستحقون للمساعدات والإعانات الخيرية من الجهات المختصة سواء كانت حكومية أو أهلية بأحقيتهم في استلام المساعدات يكون الرد المباشر لا توجد إمكانية حاليا وبإمكانكم الانتظار إلى أجل غير مسمى حتى يتوفى أحد الحاصلين على المساعدات والإعانات الشهرية.
وتبدأ رحلة البحث عن شخص مرشح للموت، ويعرفونه تمام المعرفة فيأخذون منه إقراراً بأنه متنازل عن المستحقات بعد وفاته، وقد لا يجدون من يوافق على ذلك، فيتعمد توريث أحد أبنائه أو أحفاده بدلا عن شخص غريب عنه.
والأدهى من ذلك يتوفى طالب المساعدة قبل الشخص المرشح للوفاة فالأعمار بيد الله وليست بيد الجهات المختصة بتقديم المساعدات للمحتاجين.
وتتعقد المشكلة أكثر حين تعد الجهات المختصة الكثير من المستحقين بالمساعدة وذلك بإدراج أسمائهم بدل متوفين، وتكون الوساطة وليست أقدمية التسجيل هي الفيصل في تحديد البديل للمتوفى.
والأسوأ من ذلك أن يبيع المختصون في الجهات المختصة حالات المتوفين لأشخاص مقتدرين على الدفع. وهكذا تصبح الوساطة والمحسوبية والرشاوى هي المدخل الناجح للحصول على المساعدات والإعانات الشهرية الهزيلة أصلا.
وسأتطرق في المقالة القادمة للعوامل الرئيسية التي أدت إلى عدم كفاية المستحقات، وحرمان المستحقين من المساعدات تحت حجج واهية.

samiaagbary@hotmail.com

(عباس) على فراش المرض!!

د.عبدالقادر مغلس

عرفت عباس غالب(عن بعُد) أثناء أدائي للخدمة العسكرية بعد الثانوية العامة في عام ١٩٨٢م في دائرة التوجيه المعنوي بصنعاء وهو نفس العام الذي نال فيه درجة الليسانس في الصحافة من الجامعة الأمريكية في بيروت..

وعلى ما اعتقد، فقد كان كل خريجي الإعلام من جميع الدول في تلك الفترة يؤدون الخدمة العسكرية في هذه الدائرة ويعبرون لتدشين حياتهم العملية من بوابة هذه المدرسة الإعلامية الكبيرة ولم يتسن لشاب مثلي في تلك الفترة أن يجرؤ أو يقترب من عباس الفارع الطول وصاحب القلم الجميل. لكني كنت أراه في مرافق، الدائرة و اقرأه من خلال كتاباته في صحيفة 26سبتمبر التي تصدرها هذه المؤسسة العريقة ولا ادري أين حطت به الرحال بعد ذلك لكني اعرف انه تنقل من مؤسسة إعلامية إلى أخرى، ومن صحيفة إلى ثانية وثالثة واستقر لفترة طويلة في صحيفة الثورة -إن لم تخني الذاكرة - ووكالة سبأ وصحيفة 14 أكتوبر وأخيرا حط عصا الترحال في مؤسسة الجمهورية للصحافة بقرار جمهوري و بحكم قربي من الوسط الإعلامي أثناء عملي في صحيفة الجمهورية، وتأسيسي وإدارتي لمؤسسة (Yemen Times) في تعز بعد تحقيق الوحدة سنحت لي الفرصة لمعرفة عباس أيضا (عن بعد) ككاتب في صحف الحزب الحاكم والدولة وتعرفت عليه وبطريقة عابرة قبل سفري لاستكمال دراساتي العليا خارج البلاد عندما تعين رئيسا لتحرير صحيفة الميثاق التي كنت اكتب فيها عمودا أسبوعيا ثابتا حين كان الأستاذ احمد الشرعبي رئيسا لها وأظن بعدم أهمية هذا الاستطراد الاستعراضي (البطولي)، في لحظة تضامن مع صديق عزيز لعب دورا هاما في تشكيل شخصية الرئيس علي عبدالله صالح في ذاكرة الشعب خلال أكثر من ثلاثين سنة وهو في هذه اللحظات ينتظر (عزرائيل) على السرير الأبيض في مستشفى الدفاع بصنعاء فقد عرفه القارئ صاحب قلم ملتزم في اتجاه واحد وثابت وغير متلون خلال حياته المهنية، وأكاد اجزم انه يأتي بعد الشاطر و بورجي والرعوي، في إدراك ومعرفة نوعية وكيفية الخطاب الإعلامي الذي يريده الرئيس.
ومارس كل المهام التي أسندت إليه في جميع المؤسسات التي رأسها بمهنية عالية ومسئولية وعفة ونزاهة ويد بيضاء غير ملوثة بالمال الحرام، ليس هذا وحسب، ولكن فقد عرفه القراء كاتبا جريئا وشجاعا ودائم الاصطفاف إلى صف الفقراء والمظلومين، و نذر قلمه الراهب وحبره الخاشع للدفاع عن الوطن والثورة والوحدة المباركة، و(عن قرب) سنحت لي الفرصة أن أتعرف على عباس بعد انتخابه رئيسا للجنة الإعلامية والسياسية بالقيادة الانتخابية للمؤتمر الشعبي العام في محافظة تعز التي عملت فيها نائبا له، ومن خلال رئاسته لهذه اللجنة استطاع أن يصوغ خطابا إعلاميا رصينا مكّن المؤتمر من الفوز بأريحية في العديد من الجولات الانتخابية في المحافظة، ويوم أمس هاتفت (عباس) لأطمئن عليه داعيا له ومتمنيا أن التقي به بعد أن يمن الله عليه بالشفاء، قال: (قد لا نلتقي)، لأن الأطباء ابلغوه بعدم استجابة مرضه للعلاج في الداخل وقرروا نقله للخارج على وجه السرعة -(عباس) يا فخامة الرئيس، يمر الآن بمرحلة مرضية حرجة تتطلب إسعافه إلى خارج الوطن قبل فوات الأوان، ومن دون شك، فإن هذا من أبسط الحقوق التي يجب أن يحصل عليها من الدولة التي خدمها لأكثر من ثلاثين عاما، وعلينا أن لا ندع الروتين يا أصحاب (عباس). -وانتم كثر- يفتر همتنا أو يقف حائلا أمام إنقاذ صديق، رقيق يستحق البقاء وكلنا بحاجة إليه.

اليمن ..ذهبت المخاوف أدراج الرياح

كاتب/عبدالله الفراج

ذهبت المخاوف التي صورها الإعلام قبل انطلاقة "خليجي ٢٠" باليمن السعيد أدراج الرياح، بعد أن وطنت المنتخبات الخليجية أجسادها بأرض اليمن واستوطنت وخلجنت عدن لحين انتهاء الدورة.

وباتت نظرة دول مجلس التعاون الخليجي في تعزيز حضور اليمن رياضياً في محلها بعد تذكير حفل الافتتاح الذي حضره الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بأين كانت الدول التي سبق أن نظمت الدورة وكيف أصبحت الآن.

الدورة الحالية لم ترم لأهداف كروية بحتة، بل ذهبت إلى جمل سياسية وعسكرية واجتماعية، وكل الأهداف أوجز رسمها في بضعة أيام في هذه الدورة الغالية التي تم التحرر خلالها من المخاوف من أعمال عنف، أو خربشات القاعدة، وباتت استضافة "خليجي 20" أكبر معول لكسر شوكتها.

كنت أبحلق بحثاً عن رئيس أكبر امبراطورية كروية في القارة الصفراء وأقصد محمد بن همام ضمن الحضور كونه الساعي الدائم للتقدم وتطوير الدول النامية كروياً، وأحد المناصرين والمؤدين لضم دول الجوار لدورة الخليج، لكن لم نجد له موطئ قدم في المقصورة الرئيسة للعب افتتاح الدورة ربما لارتباطه بأعمال الاتحاد القاري التي كانت في ذروتها.

ومن خلال بداية رسم البنية التحتية لليمن الشقيق والثمار الأولية التي بدأت تقتطفها الدولة وستقطفها جاراتها مع مرور السنوات، فإن اليمن الآن بأمس الحاجة لدعم الاتحاد الآسيوي وتحديداً دعم ابن همام الذي سجل بصمات كبيرة وواضحة في فترته الرئاسية الأولى على الدول الأعضاء، واليوم بات اليمن بعد الحضور المذهل للأسبوع الأول للدورة الخليجية الحالية بأمس الحاجة للفارس الهمام ابن همام.

يواجه اليمن كثيراً من العوائق والصعاب للنهوض بتنميته بالدرجة التي يريدها مسيرو السياسة اليمنية إلا أن أكبر معضلة قد تواجههم هو تغيير الخلفية الثقافية لتخزين القات الذي يعد أكبر محبطات التقدم التنموي، وهذا الأمر لن تسقطه إلا الرياضة من خلال كثرة الاستضافة وتكرار الاتصال بالعالم الخارجي مباشرة وتبادل الثقافات المختلفة مع الآخرين، وهذا لن يتم إلا بدعم الاتحادات الدولية والقارية والإقليمية والعربية التي نهضت بكثير من الدول ونجحت في خلق ثقافات كروية وإيجاد نسيج اجتماعي جمع قلوباً واحدة عجزت بعض السياسات عن توحيدها.

خليجي 20ثنائية الفرحة

توفيق الحرازي

لا أنكر أنني كنت من أكثر المتفائلين بأن منتخبنا الوطني في مونديال خليجي عدن سيكون رقما صعباً.. ليس فقط لأنه حظي بإمكانيات استثنائية لم تتوفر مطلقاً لسابقيه..

من حيث ضخامة الاستعدادات، أو حجم الإعداد لهذا المنتخب ونفقاته الضخمة وبروفاته (التدريبية) المكثفة- الداخلية والخارجية،بل وأيضاً لأنه أول منتخب وطني يتشرف بمثل هذه الاستضافة الهامة على أرضه، ويحظى بمثل هذا الفرح العارم والاهتمام الرسمي والجماهيري غير المسبوق في تاريخ الرياضة اليمنية، الأمر الذي هيأ له فرصة ذهبية- لم يهتبلها لتغيير سمعته المثيرة للشفقة!!

هذه الأجواء الفرائحية، التي لن تتكرر، كنا نتوقع أن تنعكس إيجابياً على أداء منتخبنا وفنياته، وترفع من معنوياته وعزيمة لاعبيه ليكونوا أكثر قدرة على التحدي والصمود وسط المستطيل الأخضر، وليس الانهيار المدوي من أول مواجهة!!

قيل ما قيل عن أسباب ذلك الانهيار الافتتاحي (بالرباعية الثقيلة) ثم الخروج المبكر.. تفنن الكثيرون في تبريره.. غير أن أغرب المبررات التي سمعناها أن هزيمة الافتتاح كان سببها ذلك الضغط الجماهيري الهائل الذي انعكس سلباً على نفسيات اللاعبين فأربك أداءهم، وكأنما فقدوا القدرة على استيعاب ثقة القيادة والناس- بهم!!

والحقيقة أن هذا المبرر ليس التفسير الدقيق لما جرى ولا علاقة له بالرياضة مطلقا أو حتى علم النفس!!.. فمثل هذه الأجواء الفرائحية والضغوط الجماهيرية الهائلة غالباً ما تكون عوامل نفسية إيجابية تصب في خدمة أي فريق يلعب في أرضه وبين جمهوره- لأنها تؤمّن ظهره وتشد أزره، وتحفظ توازنه، وترفع حماسه وثقته بنفسه- وليس العكس!!

التفسير الدقيق لتلك النكسة- الصدمة- التي قصفت آمال الملايين- هو أن المنتخب ربما تهيأت له كل الظروف والاستعدادات، عدا الاستعداد النفسي- لم يحسب حسابه أحد.. فقد بدا أن أجواء التحضيرات المشحونة والمتوترة منذ وقت مبكر هي التي ألقت بظلالها وفعلت فعلها في نفسيات اللاعبين ومن حولهم!!

أن تصل اليك مثل هذه الاستضافة بشق الأنفس، وبعد موجة هوجاء من التشكيكات المتكررة في قدرة بلادنا على الاستضافة، والإشاعات المسبقة، والانتقاص والسخرية من ظروفك وإمكانياتك، من الطبيعي أن تهتز معنوياتك أمام خصمك وتصبح عرضة لاحتمالات الانهيار المبكر- فور انطلاق صافرة الافتتاح!! ضجة إعلامية محبطة وتضخيم مفتعل لأوضاعنا الداخلية ومزاعم المخاوف الأمنية التي أشاعها بعض المرجفين، كانت كفيلة بتثبيط العزائم وإحداث هزة معنوية عنيفة في صفوف المنتخب، لأنها جعلت اللاعبين وأسرهم يعيشون تحت ضغط التشكيكات المخيبة للآمال، ووساوس الخوف من المجهول!

يقيناً أنك عندما تتشرف باستضافة حدث كبير، كخليجي20مثلاً، يفترض أن تستعد له في ظروف طبيعية وأجواء صحية خالية من منغصات التشكيك والتهويلات والمخاوف، ليتوفر لك استعداد نفسي مسبق وتعبئة شاملة وحالة استنفار جماعية مبكرة وتسخين (متواصل) لروح الحماس وطموحات الظهور المشرف حتى نهاية الحدث.. وليس كما حدث لمنتخبنا من تسخين (متقطع) كانت ترتفع حماسته كلما تأكد يقين الاستضافة، ثم سرعان ما يخبو كلما تكررت بشكل مقرف- إشاعة عدم الاستضافة، فضلا عن مارافقها من إثارة بغيضة لمخاوف وهمية نجح التواجد الأمني المشرّف في تبديدها من أذهان كل ضيوفنا- ولم ينجح القائمون على المنتخب في تبديدها من نفوس اللاعبين المصابة بالانكسار !!

ليس هذا مجالاً للحديث عن الجهود الأمنية المشرّفة للثنائي الوزير المصري ونائبه الزوعري- التي خيبت آمال المرجفين ورفعت الرؤوس وبيضت الوجوه وقطعت الألسنة المتطاولة على استقرار اليمن، ولكن ما نحن بصدد الحديث عنه هو أن منتخبنا الوطني وقع ضحية حرب نفسية مفتعلة لم يحسب حسابها القائمون على المنتخب، شتتت تركيزه وأعاقت استعداده النفسي المبكر الذي أفقده الأمل في الصمود وصناعة أي انتصار..

مجرد شعورك بأن الآخرين لا يثقون بقدرة بلدك على الاستضافة كفيل بأن يهز ثقتك بذاتك ويشعرك بالانتقاص أمام أي خصم، ويصيبك بخيبة أمل كبيرة ونكسة لاشعورية، حتى وإن حاولت الظهور بمظهر المتوازن الواثق!

حينها قد يبدو انك انتصرت على تحدي الاستضافة بقوة.. لكنك لن تنتصر مطلقاً على الطموح المهزوم بداخلك!

وحينها أيضاً قد تكون نجحت في تبديد المخاوف الأمنية بامتياز.. لكنك- بالتأكيد- لن تنجح في تبديد الانكسار الذي أفقد اللاعبين التوازن!!.. لأن مثل تلك الحرب النفسية تجعلك بأمس الحاجة إلى جهود تكاملية أخرى ومنذ وقت مبكر، تصنع استقراراً نفسياً- مثلما صنعنا استقراراً أمنياً ، واستضافة مشرفة لن ينساها الأشقاء مطلقاً!!

خليجي 20 ومراهنات فاشلة

د. عبد الله الفضلي ●

لقد حاول ويحاول البعض من الذين في قلوبهم مرض من الانفصاليين ممن فقدوا صوابهم وفقدوا هيبتهم وصولجانهم وصولاتهم وجولاتهم الدموية المرعبة..

وذلك منذ أمد بعيد حيث حاولوا بشتى الطرق والوسائل القذرة أن يصطادوا في المياه العكرة من خلال الإساءة إلى الوحدة وتشويه وانتقاص ما تحقق للشعب اليمني من انجازات شامخة كما حاولوا بمكرهم أن يحولوا الحق إلى الباطل والباطل إلى الحق وأن يزرعوا كل يوم شوكة في طريق الوحدة وأن يبثوا بين المواطنين من أنصاف المثقفين والسذج والأميين ثقافة الحقد والكراهية والضغائن بين أبناء الوطن الواحد.

وقد أثبتت الأيام والشهور والسنون فشل مخططاتهم وعدم قدرتهم على وقف عجلة التنمية التي لاتتوقف ولا تتراجع لأن كل إنجاز يتحقق في ظل الوحدة أو مشروع حضاري وحدوي يتألق قامت قيامتهم فلا يتورعون أن يصفوا ما تم إنجازه وتشييده بالمشروع الفاشل والمبالغ فيه وحينما يشاهدون أو يسمعون ما تحقق لمدينة عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية من مشاريع تنموية وسياحية ومنشآت رياضية وعمارات سكنية ومنشآت اقتصادية واستثمارية وفنادق راقية فإنهم يلبسون نظاراتهم السوداء القاتمة ويدخلون مدينة عدن ليلاً كما يخرجون منها ليلاً حتى لايروا شيئاً مما تحقق على أرض الواقع ثم يقسمون بالله أنهم لم يشاهدوا أو يسمعوا شيئاً قد تحقق في عدن.

ولذلك حاول أمثال هؤلاء الحاقدين على الوحدة ومنجزاتها أن يشككوا في نجاح اليمن في تنظيم واستضافة دورة كأس الخليج العربي لكرة القدم رقم 20 ونسجوا خيوط خيالاتهم المريضة وبدأوا في تسريب الإشاعات والأوهام والخزعبلات إلى وسائل الإعلام المحلية والأجنبية يؤكدون فيها فشل الدورة الرياضية قبل التحضير لها أو إقامتها وقد عملوا وسيظلون يعملون على تشويش وتشويه كل شيء جميل في اليمن فهؤلاء الانفصاليون قد استمرأوا الخداع والكذب وأجادوا صناعة الكيد والدجل والتهويل كما استطاعوا أن يؤثروا في أفكار بعض الشباب المغرر بهم فانحرفوا عن الطريق المستقيم إلى طريق الغواية والعربدة والشغب وإحداث الفوضى والبلبلة والتذمر والسخط على الوحدة ومنجزاتها والتشكيك في كل شيء أنجزته الوحدة على مدى عشرين عاما.

فإلى متى سيظل هذا الفصيل الجاحد والحاقد في تضليل الرأي العام المحلي والعربي والدولي بادعاءات باطلة وتصوير الوحدة على أنها فاشلة.

وخلاصه القول لقد باع هؤلاء الانفصاليون أنفسهم وضمائرهم ووطنيتهم وأخلاقهم للشيطان وتحولوا إلى مرتزقة من الدرجة الأولى ومأجورين وهم على استعداد لعمل أي شيء وتشويه أي شيء يمت للوحدة بصلة لاسيما وقد مدوا أيديهم وفتحوا جيوبهم لمن يدفع بالدولار فينفذون لهم ما يؤمرون بتنفيذه خدمة لأغراضهم الدنيئة قاتلكم الله أيها الانفصاليون أنى تؤفكون.

● أستاذ جامعي

E-AAFADHLI @ YAHOO.COM

روائع المنتخب اليمني

حسين البكري

بعد أن شاهدت فريق المنتخب الوطني اليمني لكرة القدم وطبعاً على شاشة التلفزيون في مباراته الأولى مع منتخب السعودية تأكدت أن اليمن تمتلك فريقاً قوياً شدني في معظم لحظات المباراة.

ليس تعصباً لليمن إنما ما قدمه الفريق من لعب ممتع فردي وجماعي، وكما قا عنه مذيع المباراة: «فريق اليمن اليوم يقدم مهارات بمستوى أسبانيا» .. وأنا أقول إن فيه كثير من الشبه باللعب البرازيلي ويبدو أن عقدة الأجنبي قد وصلتني.

فأنا كالعادة أشاهد فرق الدوري الألماني والبرازيلي والارجنتيني، ظاناً أن فريق اليمن لا يملك المستوى الكبير، لذا أنا أعتذر إليه مباركاً ومشجعاً.

فأنا وبمشاهدتي لمباراة اليمن والسعودية أستعيد ثقتي بمنتخب اليمن الذي قدم عرضاً فنياً أفضل مما قدمه في السابق.

وأتمنى للفرق الرياضية اليمنية مزيداً من الثقة بالنفس والتقدم على درب النجاح والانتصارات إقليمياً ودولياً.. أعز الله اليمن وأهل اليمن وحفظهم من شر الأعداء والحساد والفتن.

H__elbakri@hotmail.com

العيد الثالث والأربعين للاستقلال يزهو بالمعاني العظيمة التي تجمع أبناء الأمة الواحدة في طريق المصير الواحد المشرق والمزدهر